ويحمد الاسرائيليون كذلك ان يرتبط ونتيجة حتمية لذلك ، وبهذا الصدد ، يقول كيين الذي يتولى تنسيق جميع عمليات النشر والنشر : « كثيرا ما أمضيت وقتا غير قصير وانا أحاول أن أكبح جماح بعض اعضاء مجلس الشيوخ لاثنيهم عن الاقدام على أمور قد تؤدي الى تفاقم العلاقات بين الولايات المتحدة والبلدان العربية ، اذ كثيرا ما يجنح بعض اعضاء مجلس الشيوخ الى التطرف الشديد » .

بدعوته اعمال « الدعاية العربية » في الولايات المتحدة والتصدي لها ، ونتائج مجهوداتهم في هذا الصدد ايجابية . ويقول بن حاييم الناطق السابق بلسان السفارة الاسرائيلية : « لقد خسرنا التعاطف التلقائي من جانب الاميركيين ، بيد أننا نسعى لان نعكس الآية » . ويقول بن حاييم ان « عددا ضئيلا جدا » من المسؤولين الاميركيين قد زاروا اسرائيل ضيوفا على حكومتها . وبين هؤلاء المسؤولين الذين قاموا بزيارة مدفوعة النفقات لمدة اسبوع وزير النقل الاميركي الحالي جون فولبي الذي زار اسرائيل ضيفا على الحكومة عندما كان حاكما لولاية ماساتشوستس .

يقول ديفيد برودي ممثل منظمة « بناي بريت » اليهودية الاميركية في واشنطن : « ان ردود فعل اليهود الاميركيين تجاه اسرائيل واستجابتهم لها هو أمر طبيعي للغاية ، وهم لا يحتاجون ، بهذا الصدد ، توجيها او ارشادا من المنظمات اليهودية » . وعلى أي حال ، اذا دعا الداعي ، يسعى العدد الكبير من المنظمات اليهودية الاميركية الى استنفار أعضائها وتنسيق جهودها في واشنطن، سواء على نطاق ضيق او نطاق كبير ، عندما تبدر بادرة يشعرون معها ان مصالح اسرائيل معرضة للخطر .

ولم يحدث اطلاقا ان بدا من الهيئات اليهودية الاميركية أي تلكؤ في استخدام مساعيها واستغلال حظوتها لدى اصدقائها في الكونغرس وفي الحكومة الاميركية لصالح اسرائيل ومصالحها . بيد ان المسألة هي ما اذا كانت هذه المساعي مجدية ، وفي هذا الصدد ، تتفاوت الآراء وتتباين تباينا كبيرا . وفي هذا الخصوص ، يقول سناتور جمهوري آثر عدم الافصاح عن اسمه : « اعتقد ان جهود الهيئات اليهودية فعالة، مع بعض اعضاء مجلس الشيوخ الذين قد لا يتخذون موقفا شديد التأييد لاسرائيل لولا هذه الجهود والمساعي . فعلى سبيل المثال ، هنالك عدد كبير من اعضاء مجلس الشيوخ يمثلون ولايات ليس بين سكانها عدد كبير من اليهود ، ولكن رغم ذلك ترى أنهم يتخذون مواقف شديدة التأييد لاسرائيل ، ولا يخفى عليك ان بين هذه المجموعة من الشيوخ موضوع الحديث عددا محدود الثقافة والمعرفة والتفكير ، وان لم يجدوا من ينخزهم للاقدام على أمر ما ، فلا يدور بخلدهم شيء من ذلك » .

وعلى أي حال ، تظل العلاقات بين معظم ادارات الكونغرس والهيئات اليهودية الاميركية حميمة جدا، فقلما تمر بضعة ايام دون أن ترسل احدى ادارات مجلس النواب او الشيوخ رسالة مجاملة ودية لتهنئة هذه او تلك من المنظمات اليهودية المحلية لمناسبة مرور ذكرى حدث من الاحداث او الفوز باحدى الجوائز ، وكذلك قلما تمضي بضعة ايام دون ان يتلقى أحد أعضاء الكونغرس دعوة من هذه او تلك من الهيئات اليهودية للتحدث في اجتماع تنظمه ، وكثيرا ما تنطوي مثل هذه الدعوة على نفح عضو الكونغرس المدعو مبلغا غير زهيد من المال (وجدير بالذكر ان السناتور جاكوب جافيتس يتبرع بمثل هذه المبالغ التي يتلقاها الى « النداء اليهودي الموحد ») . وقد لاحظ احد مساعدي السناتور موسكي في حملته الانتخابية قائلا : « انها (الهيئات اليهودية) تتيح للمرشحين فرصا ومناسبات كثيرة للتحدث » .

أهم الهيئات اليهودية الاميركية وتاثيرها على السياسة الاميركية : تحتفظ كل من الهيئات اليهودية الاميركية التالية : المؤتمر اليهودي الاميركي ، وجمعية المحاربين القدامى اليهود ، والمجلس الوطني للنساء اليهوديات ، والمجلس الوطني لرعاية اليهود ، بمكاتب لها في واشنطن ، بيد أن تأثيرها على رسم السياسة الاميركية في الشرق الاوسط وصياغتها لا يؤبه به . هذا في حين ان كلا من ديفيد برودي ممثل منظمة بناي بريت في واشنطن ، وهيرمان ايرلزبرغ المدير الدولي لمنظمة مناوأة التشهير المتفرعة من منظمة « بناي بريت » ينخرطان في المداخلات المتعلقة بالقضايا الاسرائيلية بصورة منتظمة ، وان كانا يفضلان ان ينسقا مجهوداتهما مع كيين وان يعملا تحت اشرافه .

اللجنة اليهودية الاميركية : ان هايمان بوكياندر ممثل اللجنة اليهودية الاميركية في واشنطن هو أيضا ينسق مجهوداته مع كيين ، غير انه ينتهج